

## أدب الطلب ومنتهى الأرب للشيخ أحمد بن عمر الحازمي 6

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحازمي ان يقدم لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد - 00:00:01

وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد ولا زال الحديث مع الشوكاني في كتابه منتهی العرب وكان قد شرع فيما يتعلق بسبب الخروج عن دائرة الانصاف والواقع في موبقات التعصب وهي كثيرة جدا - 00:00:23

وذكر اسبابا وقفنا عند قوله ومن الاسباب المقتضية للتعصب ان يكون بعض السلف المشتغل بالعلم قد قال بقول هذا السبب الرابع لترك الانصاف اراد به ما يتعلق به بالقرابة اذا كان المتعصب له عالم يتبعه - 00:00:40

كان قريبا له يكون سببا مقتضيا لي للتعصب. ومن الاسباب المقتضية للتعصب ان يكون بعض السلف المشتغل بالعلم الذي هو طالب العلم اشتغل بالعلم الذي هو طالب العلم قد قال بقول - 00:01:03

ومال الى رأيه ويأتي هذا الذي جاء بعده فيحمله حب القرابة على الذهاب الى ذلك المذهب ويقول بقوله لكونه قريبا لهم هذا قد يوجد لكن كما ذكرنا سابقا ليس كل ما اطلقه - 00:01:22

هنا يكون باعتبار العموم وانما هو يعيش في بيئه هذه البيئة الزيدية وعندهم هذا النوع من التعصب لسه موجودا في سائر بقاع الارض انما الذي وجد ان اتباع ابي حنيفة يتذمرون لابي حنيفة - 00:01:42

وابتعاد الامام مالك يتذمرون لي للامام مالك وهكذا من يتذمرون لي ونحو ذلك هذا لا يوجد هذا التعصب يعتبر باعتماد الطوائف ده باعتبار المسائل المتعلقة بي بالفقه واكثر ما يطلق - 00:02:00

تقليد ونحوه انما يراد به المذاهب الاربعة وما يتعلق بها شكتها انه قد عمم الامر فيما يتعلق بالاعتقاد وفيما يتعلق كذلك بالمسائل الفقهية وهذا شيء وهذا قد يكون في كل منها تقليد كذلك - 00:02:17

وتعصب نسيم الفرق الصالحة الخارجة عن السنة او عن الاسلام قد يأتي التعصب نوعا ما قال فيحمله حب القرابة على الذهاب الى ذلك المذهب كانه هو الدليل لم يكن ثم دليل الا لكونه ماذا؟ قد قال به قريبه - 00:02:36

هذا انحراف عن جادة طلب الحق لأن الحق الذي هو الحكم الشرعي لا يثبت الا بدليل شرعي واذا جعل هذا العالم لكونه قد قال سواء كان قريبا او لا قد قال بقوله فيقول بقوله لانه قد قال به فلان - 00:02:57

اذا صارت اثبات الحكم في الشرع باعتبار ماذا باعتبار قول فلان وصار فلان دليلا شرعا تثبت به الاحكام الشرعية. فنزله منزلة النصوص الشرعية وهذا انحراف قد يفضي بصاحبها الى الكفر والخروج عن الملة - 00:03:15

ليس هذا الاصل فيه. لكن اقول قد يفظي بصاحبها الى الخروج عن الملة. ولذلك قال تعالى اتخذوا احبارهم ورہبانهم اربابا من دون الله تدخل فيه لا شک قال فيحمله حب القرابة على الذهاب الى ذلك المذهب والقول بذلك القول - 00:03:32

وان كان يعلم انه خطأ يعني يعلم في القرابة نفسه انه خطأ. هذا لا شک انه افحش واشد قبحا واقل الاحوال اذا لم يذهب اليه ان يقول فيه انه صحيح - 00:03:53

ويتطلب له الحجج من اجل ان يثبتته مع انه يأتي بادلة يظن انها صحيحة او تدل على المطلوب و يجعلها ادلة وحججا على اثبات هذا القول الذي هو في اصله يعتقد في نفسه انه خطأ لكنه يعبر عنه بكونه - 00:04:07

صحيحا هذا قد تبنتلي به بعض بعض النفوس يأتي الى قول ما ضعيف ويدلل عليه وعلمنا فيما سبق مرارا ان كل صاحب بدعة فضلا

عن قول مرجوح انه لو بحث - 00:04:26

في الاadle قد يجد ما يتمسك به في ظاهره هذا لن نعجز اي صاحب بدعة ان يأتي بماذا؟ بدليل من اية او حديث او قول للصحابي او قول لمن بعده لن يعجز كل بدعة لو اردت ان تأتي - 00:04:42

في شيء من ذلك تأتي يتعلق بالعمومات والاطلاقات وكذلك بعض الاقوال التي قد تكون مرجوحة عند الصحابة او من بعدهم فلن يعجز عن يأتي بي بذلك هذا هنا ذكر انه يعلم انه خطأ - 00:05:00

ومع ذلك يقول انه صحيح من اجل ماذا؟ من اجل المتبوع ويطلب له الحجج ويبحث عما يقويه يعني من الاadle. وان كان بمكان من الضعف ومحل من السقوط. القول الساقط - 00:05:16

وضعيف ويطلب له الحجج وليس له في هذا حظ ولا معه فائدة نصيبي يعني ولا معه فائدة الا مجرد المباهاة اي المفاخرة لمن يعرفه والتزيين لاصحابه بأنه في العلم معرق - 00:05:31

العلمي معرق يعني له ماذا؟ اعراق اصول عرق الشجرة له ماذا او دخول في الارض هذا يمكن الشجرة. يمكن الشجرة. كلما قوي العرق الشجرة كانت امكنا وان بيته قديم فيه - 00:05:53

ولهذا ترى كثيرا منهم يستكثروا من قال جدنا وقال والدنا قال جدنا وقال والدنا يعني يفرح ان يكون من ساللة من هو من اهل العلم ويتحقق كلما جاءت مسألة قال قال جدي - 00:06:14

قال جد اذا اراد ان يعطم نفسه قال والدنا اختاره الامام السبكي من السبكي عنده اعجاب بابيه كثيرا ولا يطلق عليه الا الامام قال الامام واختار الامام الى اخره لكنه قد يناقش - 00:06:33

قد يناقش اباه وقد يرجح قول يأتي بقول اخر ويقدمه ويطعن في قوله موجود له امثلة كثيرة هو احسن حالا من هؤلاء الذين تلقاهم الشوكاني. ولهذا ترى كثيرا منهم يستكثرون من قال جدنا وقال والدنا واختار كذا صنع كذا فعل كذا - 00:06:50

وهذا الانتساب بهذه الصورة وهذا لا شك ان الطياع البشرية تميل اليه امر فطري ولا سيما طبائع العرب فان الفخر بالانساب والتحدث بما كان للسلف من الاحساب يجدون فيه من اللذة ما لا يجدونه في تعدد مناقب انفسهم - 00:07:12

ويزداد هذا بزيادة شرف نفسه وكلم العنصر ونبالة الاباء الاصل والمعنى يعني اذا كان من الال مثلا نجتمع مع العلم فضل النسبة ونبالت الاباء ولكن ليس من المحمود ان يبلغ بصاحبه للتعصب في الدين - 00:07:34

بمعنى انه يجعله من المرجحات يجعل من من المرجح هذا القول راجح لما لان والدي قد افتقى به هذا القول هو الراجح لكوننا ماذا؟ قد تلقاء الاب عن عن الجد وهكذا او هذا القول المشهور في عائلة كذا - 00:07:55

هذا كله يعتبر من من المرجحات قال ولكن ليس من المحمود ان يبلغ بصاحبه للتعصب في الدين وتأثير الباطل على الحق يعني تقديم الباطل على الحق. فان اللذة التي يطلبها - 00:08:15

والشرف الذي يريد له بكونه من سلف هذا العالم يكفي انك من عائلة مشتغلة بالعلم يكفي واما انك تجعل ذلك من المرجحات هذا زيادة فاذا اردت الشرف فانت من ال البيت - 00:08:32

واذا اردت الشر فانت من ساللة تتعلق بي بالعلم يكفيك هذا. هذا كافر. اما ان تجعله من المرجحات هذا يكون على حساب الشرع فان اللذة التي يطلبها والشرف الذي يريد ان حصل له بكونه من سلف هذا - 00:08:50

العالم ولا يضيره ان يترك التعصب له ولا يمحق عليه شرفه. يعني لا يبطن لحقه ابطله ومحاه ولا يمحق عليه شرفه بل التعصب مع كونه مفسدا للحظ الاخروي يفسد عليه ايضا الحظ الدنيوي - 00:09:06

جمع الفسادين الفساد المتعلق بالآخرة هنا في في تعصب يعلم انه مخالف لي للحق. لان التعصب قد يكون على طلب الحق اعلم ان هذه عقيدة السلف فتتعصب لها يعني تحاملها هذا حق ام باطل - 00:09:26

باطل هذا حق ويرميك المخالف بماذا؟ بانك متتعصب لعقيدتك. انعم واكرم بهذا التعصب انعم اكرم هذا التعصب لكن التعصب عندما يعلم ان هذا باطل ويتعصب له له حينئذ جاء المحظور الشرعي - 00:09:47

والا التعصب قد يكون ماذ؟ على الحق. كالتحزب حزبية اذا كانت مناطة بالحق ويتحزبون على الحق في شيء ليس به شيء. والمؤمنون حزبا معي او لا؟ وجاء اطلاق ذلك في القرآن حزب الله. لكن اذا كان التحزب بلاط - 00:10:05

لو كان لي لفکر معین الى شخص معین لا ينتمی الى السلف صار التحزب مذموما والنظر في التعصب باعتبار ما يعصب له لأن التعصب هذه كما انک انت ترمي مخالفك بالعصب وتعتقد انه على باطل غيرك يرميك - 00:10:26

بالعصب اذا كنت صاحب حق ورميتك بالعصب قل نعم اعصب لحق وليس المراد التعصب ان اللفظ مذموم من حيث هو لا. وانما تتعصب لا ي شيء. هنا هنا المحاكم اذا تعصبت للحق نعم انا تعصب للحق لا اشكال فيه. هذا حکم الله وهذا الدليل قائم كذا واهل العلم قاطبة قالوا بهذا القول. وانا اعصب - 00:10:47

لا بأس بهذا. ليس به محظوظ شرعی بل هو واجب قال بل التعصب مع كونه مفسدا للحظ الآخری يفسد عليه ايضا الحظ الدنيوي. عند من يعقل يعني اذا رأه الناس انه تعصب - 00:11:10

وان هذا مسلک ضعيف يسقط من اعينهم لكن هذا ليس عند الجميع قال فانه اذا تعصب لسلفه بالباطل فلا بد ان يعرف كل من له فهم انه متتعصب وفي ذلك علیه من هدم الرفعة التي يريدها والمزية التي يطلبها ما هو اعظم عليه واسد من الفائدة التي يطلبها بكون له قريب - 00:11:27

لکوني له قريب عالم فانه لا ينفعه صلاح غيره مع فساد نفسه. بمعنى ان الناظر اذا كان له فهم ان هذا متتعصي فيسقط من عينه ولذلك يقال هؤلاء ماذ؟ قال اصحاب رأي هؤلاء متجمدون على قول ابی حنیفة مثلا او مالک او احمد او الشافعی - 00:11:51

واذا لم يعتقد فيه السامع التعصب اعتقاد بلادة الفهم ونقصان الادراك وضعف التحصین لأن الميل الى الاقوال الباطلة ليس من شأن اهل التحقيق الذين لهم كمال ادراك الاقوال الباطلة هذا قد لا يقال في المسائل التي فيها راجح ومرجوح - 00:12:13

قد لا يقال في المسائل التي فيها راجح ومرجوح. بمعنى ان صاحب ابی حنیفة او مالک او الشافعی او احمد يعتقد ان هذا القول هو الراجح. مقابلة في الجملة مرجوحة - 00:12:37

وله دليل شرعی وهذا الدليل الشرعی قد يكون ماذ؟ قد يكون مهلا للنظر وقد يكون مسبوقا بصحابي او تابعي او نحو ذلك. ويکفي انه مسبوق بمالك او احمد او الشافعی - 00:12:52

لا يكون القول باطلا من كل وجه الا اذا لم يكن معتمدا على دليل شرعی واما اذا كان فيه شبهة دليل شرعی وقد لا يعبر عنه بكونه باطلا من كل وجه - 00:13:06

ولعل المصنف هنا اراد ما يتعلق بباب المعتقد هو الذي يعبر عنه بكونه باطلا او الحكم الشرعی المبني على غير دليل شرعی ان يسبت حکما شرعا مبنيا على حديث باطل. حديث مكذوب. وهذا قد لا يوجد عند مثل الامام مالک رحمه الله تعالى - 00:13:18

او الشافعی او احمد وان وجد قد يوجد عند اتباعهم القول هنا الاقوال الباطلة هذا فيه تفصیل. كان باب المعتقد فلا اشكال فيه اما المسائل الفقهیة هذا ينظر فيه. ولذلك صار من عادة اهل العلم قديما حتى السلف - 00:13:38

لا يطلقون في باب المسائل التي وقع النزاع فيها لفظ البدعة ليس في كل شأن قد يطلق لفظ البدعة في شيء ولا يطلق في شيء اخر. يعني كل مسألة بحسبها - 00:13:57

ولذلك ذكر كقاعدة الشاطئ بالاعتصام ولا تسلم باطلاقها لكن قال ليس من شأن العلما اطلاق البدعة في الفروع والا كل قول تعتقد انه راجح مقابلة هذا يكون مما احدث في الدين - 00:14:13

قد ينطبق عليه حد البدعة بوجه ما قوله هو الراجح قول اخر مرجوح من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد اذا يحتمل ماذ ادخاله وادراجه في حد البدعة لكن هذا ليس بمطرد - 00:14:30

ليس بمضر بل ينظر فيه كل مسألة باعتبارها. المسألة التي تبني على حديث وكان له وجه او حظ من النظر الذي يسمى بالخلافة السائغ ولذلك قسم الخلاف الى قسمين خلاف سائغ وخلاف غير السائغ - 00:14:45

غير السائق هذا باطل ولا يكون الا عند تشريع حکم شرعی لم يدل عليه كتاب ولا ولا سنة. لكن ليس هو من جملة ما اختلف فيه اهل

علمه. وانما يكون جملة ما - 00:15:04

وقع النزاع بين الأئمة الاربعة دعك من اتباع الأئمة الاربعة انما هو من الخلاف السائع. فاطلاق البدعة في مثل هذا مجانب للصواب في الجملة وليس من شأن العلماء واهل العلم اطلاق البدعة في في الفروع. وانما تطلق البدعة في باب المعتقد - 00:15:16  
الباب المعتقد ولذلك السلف الامام احمد ومن كان في طبقته بدعوا وحدروا ونفروا الى اخره عند الخلاف العقدي وهو يعلم انه قد خالف شيخه الشافعي والشافعي خالف مالكا ووقع نزاع مع بعض الصحابة في مسائل لكن ما بدع بعضهم بعضا. صحيح؟ هذا يدل على ان هذه الخلافات - 00:15:38

لا يدخل فيها البدعة والتبيع يكون فيما يتعلق بباب المعتقد. وبعض المسائل المتعلقة مسائل الفروع مساء الفروع قوله الاقوال الباطلة هذه ينظر فيها. والشوكاني كما ذكرت لك سابقا قد يعمم تعليمات فيما يتعلق بالتقليد - 00:16:01  
وذهما ان كان مرادا الدليل ذكرناه سابقا ان التقليد قد يكون جائز. التقليد ليس مذموما من كل وجه وانما التقليد يكون مذموما باعتبار من تأهل للنظر في الادلة. وكان قادرنا متمكننا - 00:16:22  
ان ينظر فلم ينظر. بل قلد غيره. هذا يكون مذموما في حقه. لأن الواجب عليه ان ينظر في الدليل مباشرة ويستعين باقوال اهل علمه. اما من لم يكن كذلك وهذا شأن عامة الامة - 00:16:42

ليس عندهم قدرة على النظر في الدليل. وواجبهم حينئذ ماذا التقليد واجب عليه ان يقلد. قال تعالى فاسألو اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون اذا هم لا يعلمون ما واجبهم فاسألوه هذا امره والامر نقتضيه - 00:16:57  
الوجوب. فمن كان متأهلا عنده القدرة في النظر نظر وبحث ومن لم يكن حينئذ وجب عليه ان يقلد. وجب عليه ان يقلده. انتبه لهذا قال واذا لم يعتقد فيه السامع التعصب اعتقاد بلاذة الفهم وتقسان الادراك ليس على اطلاقه. وضعف التحصيل - 00:17:14  
لان الميل الى الاقوال الباطلة ليس من شأن اهل التحقيق الذين لهم كمال ادراك وقوه فهم وفضل دراية وصحة روایة هذا لا هذا وصف خاص لا يوجد في عامة الامة. ولا يوجد حتى في كثير من ينتسب لا الى العلم. او وصف خاص بل اخص الخاص - 00:17:40

وعليه ينزل كلام السامع بل ذلك دأب اي طريق من ليست له بصيرة نافذة ولا معرفة نافذة الاذن هو معذور ومعدور لو قلد غيره لا اشكال فيه. لكن لو كانت له بصيرة وله علم - 00:18:01  
بكيفية الاستنباط وعلوم الاجتهاد ونحو ذلك. جاء النقد وجاء الذم. واذا لم يكن له ذلك. حينئذ لا يكلف الله نفسا الا وسعها فاتقوا الله ما استطعتم ولذلك اهل العلم لما ذكروا شروط الاجتهاد وانه يجب على المجتهد - 00:18:25

انه يجتهد يعني يبحث في الادلة هل يجوز له بحث مسألة اخرى المجتهد الذي تحقق فيه الاجتهاد؟ هل يجوز له ان يقلد ام لا؟  
اختلفوا والصواب انه يجوز له ان يقلد اذا ضاق عليه الوقت - 00:18:43  
لانه البحث يحتاج الى وقت جاءت نازلة الان المصيبة نزلت نازلة. احتاج الى قول ليس عندي الا قول لامام من ائمة الدين كالامام مالك. هل يجوز لي ان افتى بقول مالك ام لا؟ الصواب نعم يجوز - 00:19:00  
مع كونني مجتهدا لم؟ لضيق الوقت لان النظر في الادلة والبحث قد يحتاج الى وقت طويل والنازلة هذه تفوت صحيح او لا؟ يأتي الى ماذا؟ الى التقليد. هذا لا يأس به. لا يأس به - 00:19:16

قال فقد حصل عليه بما تلذذ به وارتاح اليه من ذكر شرف السلف ما حقق عند سامعه بأنه من خلف الخلف ليس الخلف بل خلف الخلف يعني منزلة كدرجة ثالثة يعني كدرجة ثالثة - 00:19:33  
قالوا لقد رأيت من اهلي عصري في هذا عجبا فان بعض من جمعني واياه طلب العلوم لاجتهاد يعني بها علوم الله اجتهاد اللغة واصول الفقه هذه اهم علوم الاجتهاد هل حصلها - 00:19:50  
وقد حصل الله لسان العرب بعمومه ليس النحو فقط بعمومه يعني نحوا صرفا وبيانا واصول الفقه واصول الفقه هذا مبني على على لسان العرب. من لم يدرك لسان العرب لن يدرك الصورة الفقهية - 00:20:07

لأنه مبني عليه. فإذا لم يدرك لن يدرك. لن هنا للتأييد ومؤكدة فان بعض من جمعني واياه الطلب لذلك مر معنا مرارا كلام الشاطبي من  
كان مبتدأ في لسان العرفة ومبتدأ في الشريعة - 00:20:25

مهما كان مهما وضعوا لهم من اللالقاب والف من المؤلفات ودرس من الدروس كل ذلك لن يغنى عنه شيئا البة ما دام انه ضعيف مبتدئ  
في لسان العرب فهو مبتدئ فيه الشريعة. ودعك من الامر - 00:20:44

المحاكاة هذه الظاهرة انه الف ونصف الى كل جمع وتحصيل شيء قد حصل قدديما واذا كان متوسطا في لسان عرفة متوسط في  
الشريعة اذا كان منتهيا في لسان عرفة ومنتهي في الشريعة. كل هذه مقابلة لماذا؟ لأن الشريعة كما قال هو الشريعة عربية -  
00:21:01

ولن تفهم الا من جهة واحدة ولذلك اجمع اهل الاصول على ان اهم وابرز شروط الاجتهاد هو العلم بلسان العرب. ولديهم ما لا يتم  
الواجب الا به فهو واجب بينما هذا مرارا ولعله يأتي معنا في اخر الكتاب ان شاء الله تعالى. اذا الضعيف هنا ضعيف هنا  
والمعدوم هنا الذي لم يقرأ بعضهم قد يكون تصدر العلم يدرس التفسير بعضهم. ولا يحسن الاجرمية ولا ادري كيف هذا يدرس  
التفسير ولا يحسن الاجرمية اذا قيل لو درس الازمي قال اذهب الى متخصص. هذا ليس بلا متخصص - 00:21:47  
هذا لو قال كتاب سببوي يمكن قال متخصص لكن الاجرمية قطر الندى الفية هني يستوي فيها اهل العلم كلهم يستوي فيها اهل  
العلم على جهة العموم لكن نحن في زمان غربة - 00:22:07

ولقد رأيت من اهل عصري في هذا عجبا فان بعض من جمعني واياه طلب العلوم الاجتهاد يتعصب لبعض مصنفين من قرباته تعصبا  
مفرطا حتى انه اذا سمع من يعترض عليه او يستبعد شيئا قاله اضطر - 00:22:22

تنتقد دعك و شأنه و تزيد وجهه يعني تغير وتغيرت اخلاقه سواء عليه طرد بحق او بباطل سواء عليه يعني يستوي عنده لماذا؟ انه  
يتغير وجهه سواء كان المعتز محقا مصينا او كان مبطنا. وكان مبطنا لا اشكال فيه - 00:22:41

لم يتغير باعتبار لماذا؟ انه قد اعترض على الحق وهو مع الحق لا اشكال فيه لا اشكال اما كونك تعلم انه قد اعترض عليه والمعترض  
معه الحق والدليل. والمعترض عليه قوله مرجوح او باطل وليس معه الدليل وتتغير - 00:23:07

لاجل المعترض عليه هنا جاء المحظوظ الشرعي. جاء المحظوظ الشرعي قال فانه لا يقبل سمعه في هذا كلاما لا يحب ان يسمع ولا  
يسمع من نصيح ملاما لوم. ومع هذا فهو بمحل من الانصاف - 00:23:27

ومكان من العرفان يعني عنده علوم الاجتهاد. هذا لا شك انه مذموم. اذا تحصل للطالب والناظر ان  
يفهم الدليل وان يفهم عنده شيء من القواعد والنظر ويفهم - 00:23:44

حجة المعترض وحجج المعترض عليه ويرجح لا ينبغي له ان ان يتعاصم. بل لا يجوز له ان يتعصب قال ومكان من العرفان قد  
تحصنت له علوم الاجتهاد تحصنا قويا تحصنا قويا. ونظر في الاadle نظرا مشينا - 00:23:59

هذه تزكية من الشوكان له شوكاني في باب علوم الله يعتبر من الجبال لا شك في ذلك يعتبر ميم من الجبال في اصول الفقه وفي  
لسان العرب. ومع ذلك ذكر صاحبه هذه بهذه التزكية - 00:24:18

وكان صدور مثل هذا منه يحملني. يقول الشوكاني في سن الحداة وشريح الشباب يعني اول الشباب اول الشباب تأتي المنازعات  
وتأتي الاهواء وتأتي الامتحانات والاختبارات والمجاراة ونحو ذلك. هذا في اول الشهر ثم بعد ذلك يعقب - 00:24:34

قال وكان صدور مثل هذا منه يحملني في سن الحداة وشريح الشباب على تحرير مباحث انقطع بها رسائل وسائل من كلام قريبهم  
المسألة ماذا معركة في الباطن. ما دام انك انت تتعصب لقريبيك اذا انا سأبحث عن المسائل وأول فيها - 00:24:54

قادا بذلك ايقاظه ورده الى الصواب وكتت اذا اردت اغضابه هنا جاء وكتت اذا اردت اغضابه او الانتصاف منه ذكرت بحثا من تلك  
الابحاث او مسألة من تلك المسائل التي اعترضتها - 00:25:19

وبهذا السبب تجد من كان له سلف على مذهب من المذاهب كان على مذهبة. سواء كان ذلك المذهب من مذاهب الحق او الباطل  
يعني اذا كان له قريب الغالب انه يسير بسيره. قطع النظر عن كونه حقا او باطل. ثم تجد غالبا العلوي شيئا - 00:25:39

وغالباً الاموية عثمانية اموي يجوز فيه الظبطان كما هو معلوم عند اهل التصريف. هنا اتي بمثال يتعلّق بهذا باب المعتقد ادلك على ان الشوكاني انما يعني في كثير من الموضع - 00:25:59

التعيم القول الباطلة ونحو ذلك لا يعني به الفقه الذي يكون من قبيل الراجح والمرجوح او الخلاف السائغ الاحسان لظن به اولى ثم تجد غالباً العلوية شيعة وغالباً الاموية عثمانية اسم العثمان - 00:26:12

رضي الله تعالى عنه وكان تعظيم عثمان في الدولة اموية عظيماً واهل تلك الدولة مشغولون بحفظ مناقبه ونشرها وتعرّيف الناس ايها و كانوا اذ ذاك يتلبون من كانت بينه وبينه عداوة يتلبون ينتقصونه - 00:26:29

والنقص عداوة او منافسة ثم لما جاءت الدولة العباسية تعاقبها كان العباس عند اهلها اعظم الصحابة قدرها واجلهم وكذلك ابن عبدالله وتوصلت خلفاء بنى العباس بكثير من شعراً تلك الدولة - 00:26:49

الى تفضيل العباس على علي رضي الله تعالى عنهم ثم تفضيل اولاد العباس على اولاد علي. وكان الناس في ايامهم هم عندهم اهل البيت يعني فقط تعصب ويطبقون ما ورد من فضائل الال عليه - 00:27:07

واولاد علي اذ ذاك انما هم عندهم خوارج لقياهم عليهم. ومنازعتهم لهم في الملك ولقد كان بنو امية قبلهم هكذا يعتقد اهل دولتهم فيهن انهم هم الال والقرابة وعصبة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:27:25

وان العلوية والعباسية ليسوا من ذلك في ورد ولا صدر لا في قليل ولا كثير بل اطبق هم اهل دولتهم على لعن علي ولا يعرف لديهم الا بابي تراب التي كلاه بها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:44

والمنتسب اليه والمعظم له ترابي. باب الهمز واللمز لا يقام له وزن ولا يعظم له جانب ولا ترعن له حرمة ثم قامت الدولة العبيدية فانتسبوا الى علي وسموا دولتهم الدولة العلوية الفاطمية. ثم افطروا في التشيع وغالوا في حب علي وبغض كثير من الصحابة - 00:28:04

واشتغل الناس بفضائل علي ونشرها وبالغوا في ذلك. حتى وضع لهم علماء السوء اكاذيباً مفتراء. وقد جعل الله ذلك في غنى عنها بما ورد في فضائلهم. فالناشئ في دولة ينشأ على ما يتظاهر به اهلها - 00:28:31

ويجد عليه سلفه فيظنه الدين الحق والمذهب العدل ثم لا يجد من يرشده الى خلافه. نعم قد تقع هذا ان كان قد تظهر اهله بشيء من البدع وعملوا على خلاف الحق - 00:28:48

لان الناس اما عامة وهم يعتقدون في تلك البدع التي نشأوا عليها ووجدوها بين ظهرياتهم انما انما هي الدين الحق يعتقدون ان ما هي الدين عن فتح عنا. صحيح. انما هي الدين الحق - 00:29:05

والسنة القوية والنحلة الصحيحة. العوام كاسمهم ولذلك اشتق من العمى يحتاج الى من؟ من يقوده. اذ نشأ في بلد فيها بدع وضلالات حينئذ صار معهم والعالم المتبرّض هذا شأنه اخر. ولذلك قال واما خاصة - 00:29:24

ومنهم يعني انواع والخاصة انواع و منهم من يترك التكلم بالحق والارشاد من يترك التكلم بالحق ويترك والارشاد اليه من نصب مخافة الضرر من تلك الدولة واهلها بل وعامتها فانه لو تكلم بشيء خلاف ما قد عملوا عليه ونشروه في الناس لخشي على نفسه واهله وما له وعرضه - 00:29:47

عرفنا ان هذا فيه تفصيل لو كان فيما سبق ذكر ما يتعلّق بالصدع الى اخره ولو فعل ما فعل وذكر قصّة مالك والبخاري ونحو ذلك. وقلنا هذه مقيدة. اذا اذا خشي على نفسه واهله وما له وعرضه - 00:30:17

في كل مسألة حينئذ هو بين امرين بين عزيمة وبين رخصة بين عزيمة وبين رخصة عزيمة ان يأخذ على نفسى ويتحمل الاذى ويصبر وله ممدودة في ماذا؟ في الرخصة بان يسكت لكن لا يتكلم بالباطل. وانما يكتن ما عنده من من حق هذا جائز نقول نعم - 00:30:34

جائزة ولا اشكال فيه ولا شك انه اذا تكلم على حسب الموضع التي قد يفتقر الناس اليها كما كان شأن الامام احمد يختلف حاله عن حال غيره لأن الدولة تلك كانت قد قررت ماذا؟ ما يتعلّق بالتجهم. وبقي الامام احمد فقط - 00:30:59

فلو وافق ترتبت مفاسد عظيمة ولو صبر واحذ بالعزيمة لترتب صالح عظيمة ولذلك اخذ بالعزيمة وصبر رحمة الله تعالى غيره في

مواضع اخرى قد لا يكون شأن شأن الامام احمد قد يختلف - 00:31:17

قد تكون السنة واضحة بينة. قد يكون الناس لو ارادوا الحق وبحثوا عنه لوجدوه. وحينئذ صار له مندوحة في الرخصة فرق بين الامرین وبين العزيمة وبين الرخصة. فقول هنا يترك التكلم بالحق اذا اذن الله تعالى له بترك الكلام بالحق - 00:31:35

دون ان يتكلم بالباطل فلا حرج عنه لا يأثم. ولا يكون مذموما لان الرخصة حكم شرعي الرخصة الاخذ بها حكم الشرع فاذا اخذ بها لا يكون مذموما بوجه من الوجوه - 00:31:54

وانما يكون ماذ؟ يكون مذموما اذا تكلم بالباطل قال من يترك التكلم بالحق والارشاد اليه مخافة الضرر من تلك الدولة واهلها بل وعامتها فانه لو تكلم بشيء خلاف ما قد عملوا عليه. يعني نشأوا عليه. وكان العمل عليه ولو بدعوة ولو كان شركا - 00:32:08

ينظر فيه بحسب ماذا؟ بحسب قدرته على البيان. هل انت قادر على ان تقف في وجه العوام اذا كان عقيدة العوام هي عقيدة الدولة  
هذا يحتاج الى الى يحتاج الى دولة اخرى - 00:32:30

من اجل ان ينهض الخلافة ما قد عملوا عليه ونشروه في الناس لخشي على نفسه واهله وما له وعرضه. ومنهم من يترك التكلم بالحجة، مخافة على حظ قد ظفر به - 00:32:46

من تلك الدولة من مال وجهاً على حظ عنده منصب لو تكلم رموه فخافوا هنا مسألة أخرى أثر حظ الدنيا على الآخرة يختلف عن المسألة السابقة وقد يترك التكلم بالحق الذي هو خلاف ما عليه الناس. استجلاباً لخواطر العوام ومخافة ومخافة من نفورهم

وقد يترك التكلم بالحق لطبع يظنه ويرجو حصوله من تلك الدولة او من سائر الناس في مستقبل الزمان عل وعسى فمن يطبع في  
ذلك ائمة من المؤمنين يدعى في الملة كلها ما كان من هؤلاء ما يدعى عطاء 00:33:26

ورزق ويرجو حصول رزق من السلطان او اي فائدة فانه يخاف ان تفوت عليه هذه الفائدة المظنونة. والرئاسة المطموءة فيها فيتظره بما يوافق الناس. يتظاهر يعني بما يوافق وينفق عندهم يعني يرتج - 00:33:46

وييميلون اليه ليكون له ذلك ذخيرة ويدا عندهم ينال بها عرض الدنيا الذي يرجوه. عرض الدنيا الذي يرجوه اذا من يكتم الحق قد يكتمه لحظ نفسي. هذا يكون مذموما. قد يكتمه لا لحظ النفس. انما لخشية على على النفس. وهو داخل في حظر النفس لكن له وجه

00:34:06

يريد هذا الناشئ وكان يقدم بهذه المقدمة لاجل هذا هو يتكلم عن هذا الناشئ المتعصب - 00:34:29  
ووجد هؤلاء العلماء العامة على بدعة والخاصة لهما هذه الاحوال. اذا من يرشد اذا تكلم اذا سكت العالم من يرشد العامة هذا الذي عناه

على ما ورده من بدعة والرجوع حينئذ يكون فيه شيء من الصعوبة. اذا نشأ ناشئ على قوله اذا لم يكن متسلحا بي بالعلم والتقوى

وأوضح. حينئذ يجدوا أنفسهم في موضع من الصعب فيه مقدمة الدنيا مؤثرة والدين تبع لها. مؤثرة مقدمة الدنيا مقدمة ويبين له الصواب ويتحول بينه وبين الباطل ويحبه الغواية وهيئات ذاك الدنيا مؤثرة والدين تبع لها. مؤثرة مقدمة الدنيا مقدمة

وأ الدين بعدها عند بعض الناس ومن سنت في هذا في يحيى بن داود الذي يسمى بـ **يحيى بن يحيى** من مخاتير العالمة منصف بن مقايل ما هم **00:35:43 - 00:35:23**

قال ومنصفيهم وقليل ما هم فانهم لا يوجدون الا على قلة واعواز بمعنى الفقر وهم حملة الحجة على الحقيقة والقائمون ببيان ما ازنا - الله - مالعون - الشريعة - محمد العلام - حقا - ملما - غربهم - مما - 00:36:31

ان يعلمون كما يعلمون ولا يتكلم كما يتكلمون بل يكتم ما اخذ الله عليه بيانه ويعمل بالجهل مع كونه عالما بأنه جهل بهذا القيد لا اشكال فيه يعني يكتم ويعمل بالجهله بالباطل. هذا لا شك انه مذموم - 00:36:50

وقلنا العزيمة والرخصة انما تكون في ماذا تكون في ان يكتم فقط لا ان يتكلم بالباطل فمن لم يأب فمن كتم الحق على صورتين. ان يكتم الحق ويستكت وان يكتم الحق ويتكلم بباطل - 00:37:11

اذا كتم الحق وتكلم بباطل صار مذموما. لا شك في ذلك. ولا نعتبره اخذنا بي بالرخصة. لانه يجب عليه الا يتكلم بباطنه قال ويعمل بالجهل مع كونه عالما بأنه جهل. ويقول بالبدعة هنا جاء الاشكال. ويقول بالبدعة مع اعتقاده انها بدعة - 00:37:28

مع اعتقاده انها بدعة لكن لو وصل الى حد الاكره اذا جاز الاكره ان يقول الكفر فما دونه من باب اولى اخرى ولابد من استثنائه قد يكون مكرها وسور الاكره تختلف عند اهل العلم - 00:37:50

منها ما هو متفق عليه ومنها ما هو مختلف فيه متفق عليه سوء الاكره القول اذا كان تحت السوط هذا متفق عليه. واما الفعل لو كان تحت السوط هذا مختلف فيه - 00:38:08

ينظر في قال ويقول بالبدعة مع اعتقادي انها بدعة. فهذا ليس باهل لدخوله في مسمى العلم المبتدع اذا كانت البدعة مكفرة ولم يكن مكرها صار كافرا صحيح اذا كانت البدعة مكفرة - 00:38:23

مكفرة يعني قال قول الكفر ولم يكن مكرها لم يبح رب جل وعلا الكفر الا في حال واحد وهو الاكره وهو الاكره بقيدليس كل مكره ما هو؟ وقلبه مطمئن بالايام. فلو كان مكرها وانشرح صدره - 00:38:43

يعتبروا كافرا ولو كان مكرها لابد من ماذا؟ وقلبه مطمئن بالايام. فلو بدل وغير بقلبه فهو كافر سواء كان مكرها او لا وليس القيد ماذا؟ الاكره. لو بدل واعتقد الكفر كفر - 00:39:06

ولو لم يكن مكرها ولو كان مكرها اذا له حالان. اما المكره اذا قال الكفر او فعل الكفر على قول الجمهور كان قلبه مطمئنا بالايام لم ينزل عنه وصف الاسلام - 00:39:21

قال فهذا ليس باهل لدخوله في مسمى العلم في مسمى العلمي. ولا يستأهل ان يوصف بوصف من اوصافه او يدخل في عداد اهله بل هو متظاهر واقواله وافعاله وحركاته بالجهل والبدعة. مطابقة لاهل الجهل والابداع. لو بدعه - 00:39:39

لو قال هذا مبتدع او انه كافر اما هذا او ذاك واراد ان يتخلص من من الوصف ليأتي ماذا؟ مسألة قيام الحجة ونحو ذلك قال وتوفيقا لنفسه عليهم ترويجا واستجوابا لقلوبهم ومداراة لهم حتى يبقى عليه جاهه - 00:40:08

المداراة مرة معلن فيها تفصيل ان يأتي بكلام في تعريض يعني معنى ماذا؟ انه قد يأخذ بالرخصة ويأتي بكلام ليس بصريح لا يكون كفرا ولا يكون بدعة ولا يكون ملائما اصلا. ان يتكلم بكلامه في ماذا؟ فيه تورية. هذا لا اشكال فيه - 00:40:30

ولذلك الامام احمد رحمه الله كان عشر عنه انه كان يصلي خلف الجهمية وهو يكفر الجهمية لم على نفسي على نفسي. وكان كما قال الحافظ ابن رجب كان يعيid الصلاة. قد يقول قال اذا لم يصلي قد يقتدي به بعض الناس - 00:40:53

ليس ليس لي بالناس شيء. انما النجاة النجاة وقد صلي خلف الجهم من اجل ان يدفع عن نفسه. كون العامة يروننه ويعتقدون الصلاة الصحيحة ويعيد في بيته. هذى مفسدة عندهم - 00:41:15

ومصلحة بقاء نفسه هذه هي الراجحة. ولا بأس لا اشكال فيه. قد يقول قال لما هذا فيه تلبيس في ماذا؟ فيه تحرير لعائد الناس والناس يصلون ويعتقدون ان الصلاة صحيحة والامام احمد يحتدون به انه قد صلي معهم في - 00:41:29

جماعه قلناها الامام احمد كان يصلي خلف الجهمي ويعين لا سيما تعلق صلاة الجمعة هل هذا فيه مفسدة؟ اقول نعم فيه مفسدة قطعا لكن هذه المفسدة مرجوحة عند الامام احمد. وهو مسؤول عن نفسه - 00:41:46

والعامة كل واحد مسؤول عن نفسه ان يبحث ويسأل ويعلم ان الجهمي كافر اذا علم انه كافر علم الحكم الشرعي فيما يتعلق بالصلاه لا يحتاج ان يقال له ماذا الصلاه فاسدة باطله او لا تصلي خلفه او لا ترثه هذا كله لا يحتاجه الانسان. وانما يعلم ماذا؟ هذا كافر او ليس بكافر. وهذه المسائل الظاهر التي يجب - 00:42:01

نتعلم عامة الناس. فإذا فرط هو هو شأن لست مسؤولاً وان مسئول عن نجاة نفسي. اذا يكتب لهذا تورية سواء كانت بالقول او بالفعل هذه لا بأس بها جائزة ولو كان الناس يقتدون به لست مكلفاً بالناس. انا مكلفاً بماذا؟ بما امرني به جاز لي - [00:42:22](#)

بدليل الشرع ان اكتم كتمته لا اشكال فيه. ان اوري بكلام اوري بفعل ا فعل ذلك. لست مكلفاً بي بالنسل. المسائل الظاهرة مثل تكفير الجهمية ومن نحني نحوهم هذه الواجب عليهم ان يبحثوا. فإذا لم يبحثوا صاروا ماذما - [00:42:45](#)

صاروا مفرطين ليست من المسائل الخفية التي لابد ان يتكلم اهل العلم والا صار اللبس على الناس متحققاً ومن سكت حينئذ سكت عن حق وكتم علماً قل لا. ليس كلما سكت انسان فإذا به كاتماً للعلم لا. كتمان العلم له ضوابطه عند اهل العلم - [00:43:07](#) قال هنا حتى يبقى عليه جاهوه ويستمر له رزقه الجاري عليه من بيت مال المسلمين. او وقفهم او نحو ذلك. وهذا هو من البائعين عرض الدين بالدنيا عرض الدين بالدنيا - [00:43:26](#)

قال المؤثرين العاجلة على الاجلة فضلاً عن ان يستحق الدخول في اهل العلم والوصول الى هذا العلم. ومن شك فيما ذكرته او تردد في بعض ما سقته فليمعن النظر في اهل عصره - [00:43:47](#)

النظر في اهل عصره. هل يستطيع احد من اهل العلم ان يخالف ما يهواه السلطان من المذاهب؟ نعم ولا اشكال فيه قد يخالف قد لا يخالف قد يخالف واحد بالعزيزية - [00:44:03](#)

وقد لا يخالف ويكتم في نفسه واحد بالرخصة لا اشكال فيه. هذا ليس فيه محظوظ شرع البنت. انتبه لهذا هل يستطيع احد من اهل العلم ان يخالف ما يهواه السلطان من المذاهب فضلاً عن ان يصرح للناس بخلافه؟ يعني يعجز - [00:44:20](#)

ابو عاجز بيان الحق هذا من الواجبات وكل واجب في الشريعة كل واجب في الشريعة هو مقيد بالقدرة والاستطاعة اذا كان الحاكم قد تفوه بكلام باطل حينئذ اذا اخذ بالعزيزية عال فيبين قال هذا كلام كفر او بدعة او ضلال او نحو ذلك لا اشكال - [00:44:39](#)

واذا سكت اخرون خوفاً على انفسهم كذلك لا اشكال فيه. لا سيما تأكيد هذا اذا كان هذا الكفر الذي قاله السلطان هذا من الامور الظاهرة. فيكون الناس قد فرطوا في طلب العلم لست مكلفاً به - [00:45:00](#)

انا مكلف بهذا ببنيتي. انتبه لهذا قال فضلاً عن ان يصرح للناس بخلافه. هذا على فرض ان ذلك الذي يهواه الملك بدعة من البدع الشنيعة التي خلافاً في شناعتها. اذا مجمع عليها فكان الواجب على عامة الناس ماذما؟ ان يبحث وان يسأل وان يتعلموا. ومخالفتها للشريعة كما - [00:45:16](#)

الخوارج والروافض فان السنة الصريحة المتواترة التي لا خلاف فيها قد جاءت بقبح ذلك وذم فاعله وضلالة فانظر هداك الله واياي. هذا قال فيه السنة دعا لغيره قبل نفسه والسنّة ان يدعو لنفسه قبل غيره. غفر الله لي ولك - [00:45:39](#)

لا تقل غفر الله لكم ولن هذا خطأ وان من تغفر الله لي واياك ولك ولكنكم لا اشكال به. هو قد خالفه لا اشكال فيه فانظر هداك الله واياي. من يتكلم من اهل العلم الساكنيين في ارض الخوارج كبلاد عمان ونحوها. بما يخالف مذهب الخوارج - [00:46:01](#)

اقتلوه صحيح او لا؟ يذبحونه. فإذا سكت اخذ بالرخصة لا اشكال في لو سكت وهو في بلد المثال هنا يحتاج تحرير الشوكاني. المسائل كلها مطلقة هذه. قال كبلاد عمان ونحوها. بما يخالف - [00:46:23](#)

مذهب الخوارج يعني هم خوارج والدولة قائمة على هذا المذهب. اتي انا سني واكلف شرعاً ان اعلن بمذهب وسط هؤلاء لست مكلفاً مكلفاً وانما تجهر اذا لم تخش على نفسك. وهنا تخشى على نفسك - [00:46:42](#)

يقتلونك بما يخالف مذهب الخوارج او ينكر ذلك عليهم او يرشد الناس الى الحق. يستطيع ان يرشد الناس الى الحق بالحكمة وبالتي هي احسن وليس بلازم ان يظهر ذلك. بل تكون الدعوة سرية ابتداء. كما كانت في اول الامر لا اشكال - [00:47:01](#)

والعهد المكي اولاً وانتهاء باق بحسب حال الشخصية ان كان ضعيفاً حينئذ كل ما كان في العهد المكي فهو مشروع له وليس منسوخاً فانظر هداك الله واياي من يتكلم من اهل العلم الساكنيين في ارض الخوارج كبلاد عمان ونحوها بما يخالف مذهب الخوارج. او ينكر ذلك عليهم او يرشد - [00:47:19](#)

الناس الى الحق وكذلك من كان ساكناً من اهل العلم ببلاد الروافض اشد واشد الان يقتلون اهل السنة والجماعة كيف نقول لهم ماذما؟

اظهروا مذهبكم ببلاد الاعاجم ونحوها هل تجد رجلا منهم يخالف ما هم عليه من الرفض فظلا عن ان ينكره عليهم اذا تلبس بما تلبسوا به لا شك انه ماذا - 00:47:43

كان كفرا كفرا كفر الا اذا بلغ اذا درجة الاكره فهي مسألة اخرى بل قد تجد غالب من في بل قد تجد غالب من في بلاد اهل البدع من العلماء الذين لا تخفي عليهم مناهج الحق وطرائف - 00:48:06

الرشد يتظاهرون للملوك وال العامة بما يناسب ما هم عليه ويجهلونهم بانهم يوافقوهم يوهمونهم اذا كان قبيل التورية سواء كانت بالقول او بالفعل فلا اشكال فيه ليس فيه مخالفة للشرع. قد ذكرت لك مثلا واحدا من الامام احمد رحمة الله تعالى. كان يصلي خلف الجهمية وهو يكفرهم ويقول - 00:48:24

ابن رجب رحمة الله تعالى لم يحفظ عنه انه لا يعید الصلاة. بل كان يذهب الى بيته يعید الصلاة. اذا هذى تورية او لا هذى تورية بالفعل يقول قال هذا لبس على الناس قلنا ليس له بالناس. انما له النجاة - 00:48:48

نجاة نفسه ولا اشكال فيه وهذا امام ائمة السنة بل بعض ائمة السنة قد وافقوا ماذا وافقوا علنا دعوة المأمون ومن على شاكلته قال يتظاهرون للملوك وال العامة بما يناسب ما هم عليه ويجهلونهم بانهم يوافقوهم. وان تلك البدعة التي هم عليها ليست ببدعة - 00:49:03

بل هي سنة حق وشريعة. هذا لا شك انه باطل ويعملون كعملهم ويدخلون في ضلالهم فيكونون ممن اضل الله على علم. هذا لا اشكال فيه. لا ننزع فيه. لكن العبارات السابقة فيها شيء من من - 00:49:25

فمن كان من اهل العلم هكذا فهو لم ينفع بعلمه ام لم يعمل من عمل بالباطل فظلا عن ان ينفع به غيره. فعلمه محنۃ له. بلى. وبلاء عليه. والجاهل خير منه بكثير. الجاهل خير منه بكثير. وبعضهم - 00:49:39

لا يرى ذلك لان الجاهل يسأل ماذا؟ يسأل سؤالين لم لم تعلم ولما لم تعلم والعالم الذي علم فلم يعلم يسأل ما هذا سؤالا واحدا والجاهل خير منه بكثير. فانه فعل البدعة ووقع في غير الحق. معتقدا ان ما فعله هو الذي تعبده الله به واراد - 00:49:57

قاده منه مع انه يقول ماذا؟ معنور لانه يجهل ذلك بخلاف العالم الذي يعلم ان هذه بذلة ويفعلها او ان هذا باطل ويقول به لا شك ان هذا مذموم فيا من اخذ الله عليه البيان وعلمه السنة والقرآن اذا تجرأت على ربك بتترك ما اخذه عليك وطرح ما امرك - 00:50:22 به الذي هو ماذا؟ الدعوة والبلاغ والبيان وقف عند هذه المعصية وكفى بها. وقس ما علمته وقس ما علمته كالعدم. لا عليك ولا لك. يعني اجعله في في منزلة العدم - 00:50:46

لا لك ولا عليك ودع المجاورة لهذه المعصية الى ما هو اشد منها واقبح من ترويج بذلة المبتدعين. يعني كتمان العلم بذلة اتمام العلم لا يجوز. اعظم من ذلك ان يروج لي للبدع - 00:51:01

ولذلك قال من ترويج بذلة المبتدعين. والتحسين لها وايهامهم انهم على الحق هذا لا شك انه من افضل الباطل فانك اذا فعلت ذلك كان علمك لا علمته دعاء عليه لا علمك الله - 00:51:19

كان علمك لا علمت بلاء على اهل تلك البدع بعد كونه بلاء عليك لانهم يفعلون تلك البدع على بصيرة ويتشددون فيها ولا تنجح فيهم بعد ذلك مواعظ واعظ لانهم يحتاجون بماذا - 00:51:37

يحتاجون بي بقول قال عالم هذى بذلة. يقول له هذى بذلة. يقول انت اعلم من فلان؟ فلان الف فيها كذا وافتى بها كذا. ويأتي بالفتوى ويأتي بالكتاب الى اخره هذا اذا نطق بذلة - 00:51:54

قال ولا تنجحوا فيهم بعد ذلك مواعظ واعظ ولا نصيحة ناصح ولارشاد مرشد لاعتقادهم فيك انت ايتها العالم لا كثرة الله في اهل العلم من امثالك فانك عالم محقق متقن قد عرفت علوم الكتاب والسنة. هو لعله يعني عنده عنده في الذهن افراد خاصة - 00:52:09

لعل عنده وكذا ويكتب ويظهر هذا بسباقه السابق انه يعلم من اقرانه من هو محقق لعلوم الاجتهد لعله يعني اناسا ولذلك هذه الكتب التي تؤلف وتكون عصرية كردود يجب ان يؤخذ ماذا؟ الواقع يؤخذ في حيز الكلام - 00:52:34

من اجل ان تفهم المسائل قد يطلق عبارات ليست هي الحكم الشرعي وانما يعني بها تنزيل ماء ما عنده من حكم يظن الظاء ماذا ان

هذه المسألة هي بيان للدليل الشرعي. واطلقها وعمم فيظن أنها كذلك في كل زمان. هو ادرك وعلم ان هذا ليس معذور - 00:52:57  
وكون معذورا ليس معذورا هذا يختلف باختلاف الازمان فانت قد ترى ان هذا معذور وهو لا يراه لا سيما المسائل التي قد يقبل فيها العذر فالشوکاني لعله استحضر في ذهني - 00:53:15

معينين قال قد عرفت علوم الكتاب والسنّة فلم يكن في علماء السوء شر منك ولا اشد ضررا على عباد الله. وقد جرت قاعدة اهل البدع قاعدة اهل البدع البدعة عندهم قواعد لا اشكال فيها لكن لا يوجد عندك علم - 00:53:29  
القواعد واصول البدع ونحو لا ليس انما هي نتف من هنا وهناك وانما اراد به ما يتعلق بماذا؟ بان اهل البدع لهم مسلك هذا المسلك مطرد وهو ان يتمسك بادني ما يمكن ان يتمسك به. ومر معنا في قاعدة جليلة وتسلل والسنّة ويأتي بحديث موضوع حديث مكذوب لا يلتفت الى شيء - 00:53:47

وانما ينظر لللّفظ ما دام هذا موجود في كتاب القرآن رواه البيهقي ذكره الفردوس في المسند وهكذا مباشرة هل انت اعلم من البيهقي؟ لا لست اعلم. اذا ماذا؟ اذا الحديث صحيح. هكذا دون نظر في السنّد - 00:54:11  
بمجرد وجود اللّفظ هكذا البدع وقد جرت قاعدة اهل البدع في سابق الدهر ولحقهم انهم يفرحون بتصور الكلمة الواحدة عن عالم من العلماء. يطير بها فرحا ويبالغون في اشهارها واداعتها فيما بينهم. لكن اذا تكلم العالم بما يعتقد حقا - 00:54:26  
وانتفع به اهل الباطل لست مكلفا بذلك صحيح لست مكلفا بذلك. وانما يتكلم بما اذن الله تعالى له ان يتكلم. يستفيد وينتفع اهل الباطل من هذا الكلام لا يريدون يروجون له لا يروجون. لست مسؤولا - 00:54:48  
وكونهم يروجون لکلامي ليس معناه ماذا؟ ان ارجع عن کلامي؟ بل کلامي حق في محله واستفاد منه من؟ اهل الباطن فرق بين المسألتين قال بانهم يفرحون بتصور الكلمة الواحدة عن عالم من العلماء. ويبالغون في اشهارها واداعتها فيما بينهم. و يجعلونها حجة لبدعة - 00:55:06

ويضربون بها وجه من انكر عليه كما تجده في كتب الروايات لکلمات وقعت من علماء الاسلام فيما يتعلق بما شجر بين الصحابة يتمسكون ببعض ذلك ولا ينفعه ولا ينفعه. وفي المناقب والمسالم - 00:55:27  
فانهم يطيرون عند ذلك فرحا و يجعلونه من اعظم الذخائر والفنائيم لا شك فيما ارشدت اليه من وجوب الصدح بالحق والهداية الى الصدح بالحق هذه کلمة مجملة لابد من تقييدها ليست على - 00:55:44  
اطلاقها فلها ضوابط واحکام ولي درس خاص في هذه المسألة الصادع بالحق ضوابط احكام فليست المسألة ماذا؟ كلما بدا لك بشيء في رأسك وماذا السطع بالحق اطلع على المنبر ولا يهمك بعد ذلك ما يتربّع على المسلمين وعلى اهل السنّة والجماعة وعلى الدعوة الى اخره. هذا ليس بصواب البستان - 00:56:03

قال والهداية الى الانصاف وتأثير ما قام يعني تقديم وتأثير ما قام عليه الدليل الصحيح على محض الرأي وبيان ما انزله الله للناس  
وعدم كتمه لكن اذا فعل العالم ذلك وصرخ بالحق في بلاد البدع - 00:56:24  
وارشد الى العمل بالدليل في مدائن التقليد. قد لا يتأثر عن ذلك الا مجرد التنكيل به. والهتك لحرمته وان يعني هو يريد ان يجib عن هذه الشبهة التي اورتها انا ابتداء - 00:56:42

والان يرد على قلت انما سألت هذا السؤال وجئت بهذا المقال ذهولا عما قدمته لك واوضحته وكررت من حفظ الله للمتكلمين بالحق.  
هو لم يرد اصلا مما يتعلق بمن صدح بالحق الا امثلة يسيرة - 00:56:58

البخاري واحمد ومالك ولو نظرت في كثير من من الصحابة لم يكون الامر كذلك لم يكن الامر كذلك بمعنى انه قد ابتدى كما ابتدى مالك وانما هي قضايا اعيان - 00:57:17

قد يتعمّن يختار كما اختار الامام مالك في مسألة المعن من ان يحدث بحديث ما كان بامكانه ان يأخذ بالرخصة. لكنه اختار ماذا؟  
اختار العزيمة اذا اختار العزيمة لا اشكال فيه. فالامر هنا اذا اذا ذهل الناظر - 00:57:29

كما ذهل الشوکاني هنا اذا ذهل عن قضية الرخصة والعزيمة يأتي التعميم في الحكم وانما نظر الى ماذا؟ الى العزيمة والرخصة. فمن

اثر عنه من السلف انه ماذا انه قد ابتدى وصدع بالحق - 00:57:46

وما ولم يبالي باحد لا بكبير ولا صغير. حينئذ يقول هذا قد اخذ بالعزيمة فلا اشكال فيه ستتجد ان في ذلك العصر من اخذ بالرخصة ولذلك الصحابة في مكة منهم من هاجر الى الحبشة ومنهم من بقي - 00:58:04

الذى هاجر للحبشة هاجر لماذا فرارا من الذى والذى بقى وتحمل اخذ بالعزيمة. اذا هذا موجود في عهد المكي فلا اشكال فيه. فهذا النظر من الشوكاني في فيه نظر. انما - 00:58:21

سألت هذا السؤال وجئت بهذا المقال ذهولا عما قدمت لك ووضحت وكررت من حفظ الله للمتكلمين بالحق ولطفه بالمرشدين لعباده الى الانصاف وحمايته لهم عما يظنه من من ضعف ايمانه وخارط - 00:58:36

سقطت قوته ووہب ووہت عزيمته فارجع النظر فيما اسلفته. وارجعنا النظر وجدنا ان الكلام فيه اطلاقات وتعيمات لابد من عرظه على الكتاب والسنة. وعندنا قواعد في مثل هذه المسائل وهي الحاكمة. ليست انظار الناس ولا ردود الافعال - 00:58:53

وتبرى ما قدمته تعلم به صدق ما وعد الله به عباده المؤمنين من من ان العاقبة للمتقين. ثم هب جاء التنزل صدق ما حدسته يعني ما ظننت انه يقتل يقول من ما المال يقتل لا بأس - 00:59:12

لا اشكال فيه اذا كان خشى على نفسه ان يقتل فقتل. ما المانع؟ لا اشكال فيه. لكن اذا هو ابى مرضي واراد ان يأخذ بالرخصة ان نذمه قل لا ثم هب صدق ما حدسته وووہب ما قدرته وحصول المحنۃ عليك ونزوہل الضرر بك فهل انت كل العالم - 00:59:30

الله يستر فهل انت كل العالم وجميع الناس كأنه تخلى عنه هذا هذا النظر هنا ليس نظرا شرعا هذا النظر هنا التعامل مع هذه المسألة ليس شرعا وانما النظر يكون باعتبار ما جاز له ما لم يجز - 00:59:53

ما اذن له فيه وما لم يؤذن فيه فقط. اما انت كل العالم وما الفائدة ببقائك؟ ولو اه ازلت لا اشكال في هذا ليس حكم الشرعية هذا ليس حكم شرعا - 01:00:14

وهل انت كل العالم وجميع الناس؟ ام تظن انك مخلد في هذه الدار ام ماذا عسى يكون اذا علمت اذا عملت بالعلم ومشيت على الطريقة التي امرك الله بها فنهاية ما ينزل عليك ويحل - 01:00:26

بك ان تكون قتيلا للحق وشهيدا للعلم لتتغافر بالسعادة الابدية وتكون قدوة لاهل العلم الى اخر الدهر وخزيا لاهل البدع وقادمة لظهورهم وبلاء مصبوبيا عليهم. عارا لهم ما داموا متمسكين بظلامهم - 01:00:42

садرين سادرين متحيرين تائبين في عمایتهم واقعين في مزالقهم. وكم قد سبقك من عباد الله لهذه وظفر بهذه المنزلة العالية وفيهم لك القدوة وبهم الاسوة. فانظر يا مسكين من قطعته السیوف ومزقته الرماح من عباد الله في الجهاد. الجهاد شيء اخر هذا -

01:00:59

مسألة اخرى تختلف الجهاد عبادة ولها ماذا؟ لها مظاها. فمن اختار الجهاد علم انه قد لا يرجع لا اشكال فيه. وليس البحث في هذه المسألة البحث يتعلق بواجب غير واجب الجهاد - 01:01:23

الجهاد واجب والصدع بالحق واجب اخر او هو هو ام هذه عبادة وهذه عبادة؟ هذه عبادة. فلا يقاس هذا على ذلك الجهاد له حكم شرعا. لا نقول ماذا؟ عزيمة ورخصة. اذا تعين على الشخص حينئذ تعين عليك الصلاة - 01:01:37

وليس عندنا عزيمة ورخصة. اما صدع بالحق وكتمان العلم هذه واجبات يتعلق بها ماذا تدخل تحت الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما مر معناه قال فانظر يا مسكين من قطعته السیوف ومزقته الرماح من عباد الله في الجهاد. فانهم طلبوا الموتى ورغبوا في الشهادة. والبيظ تغمد في الطلى - 01:01:56

تبییض السیوف ابطون بضم الطاء لاعناق والرماح تغرس في الكلى والموت بمرء منه ومسمع يأتيهم من امامه وخلفهم ومن عن يمينه ومن عن يمينهم وشمالهم من عن هكذا ومن عن يمينهم وشمالهم - 01:02:21

فاین انت من هؤلاء؟ ولست الا قائما بين ظهاراني المسلمين تدعوهم الى ما شرعه الله. وترشدهم الى تأثير كتاب الله وسنة رسوله على محض الرأي والبدع على محض الرأي والبدع فان الذي يظل بمثلك - 01:02:45

ممن يقوم بمقامك ان لم تتجذب له القلوب بادى بدء ويتبعه الناس باول نداء ان يستنكر الناس ذلك عليه. يعني ان لم يكن في مقدم الصف والصدع بالحق انكر الناس عليه. ويستعظمونه منه وينالوه بالستهم ويسيء القالة في اي المقالة. فيكثر الغيبة له. فضلا عن ان -

01:03:05

تبلغ ما يصدر منهم الى الاضرار بيده او ماله فضلا عن ان ينزل به منهم ما نزل باولئك وهب انه ناله وهب انه ناله اعظم ما جوزه واقبح ما قدره فليس هو باعظم مما اصي به من قتل في سبيل الله. قاس هذا على ذلك - 01:03:28

هذا الله اعلم فيه نظر بالحق وكتمان العلم مسألة متعلقة بالقدرة وعدتها والجهاد اذا تعين فهي مسألة اخرى يذهب من اجل ان يستشهد الى اخره قالوا هنا وها انا ارشدك على ما تستعين به على القيام بحجة الله. والبيان لما انزله وارشاد الناس -

01:03:52

اليه على وجه لا تتعاظمه وتقدر فيه ما كنت تقدر من تلك الامور التي جبنت عن عند تصورهم فرقت بمجرد تخيلها يعني خفت وهو انك لا تأتي الناس بفتنة وتصك وجوههم مكافحة ومجاهرة. اذا صار اشبه ما يكون به قد رجع الى شيء من التوطئة. يعني لا تجاهد الناس ابتداء - 01:04:16

وتتعى عليهم ما هم فيه نعيا صراحة وتطلب منهم مفارقة ما الفوه طلبا مضيقا. وتقتضيه اقتضاءا حثيثا بل اسلك معهم سالك المتبرصين في جذب القلوب الى ما يطلبها الله من عباده ورغبهم في ثواب المنقادين الى الشرع. المؤثرين للدليل على - 01:04:44 ولل الحق على على الباطل. هذا عود منه على الاطلاقات السابقة كلها فان كانوا عامة فهم اسرع الناس انقيادا لك. وقد لا يكون. العامة اذا ربووا على قول ما يكون من الصعوبة الرجوع. واقريرهم امثالا لما تطلبوا منهم ولست تحتاج معهم الى كثير مؤنة - 01:05:04

بل اكتفي معهم بترغيبهم في التعلم لاحكام الله ثم علمك الله منها على الوجه الذي جاءت به الرواية وصح فيه الدليل فهم يقبلون ذلك منك قبولا فطريا ويأخذونه اذا خلقيا لان فطرتهم لم تتغير بالتقليدية. وقد تغير - 01:05:25

ولا تكدرت بالممارسة لعلم الرأي ما لم يتسلط عليهم شيطان من شياطين الناس. يعني اذا اراد ان ينصحهم ان صح العامة دخل واحد من هؤلاء الشياطين قال لا اتركوه هذا مبتدع - 01:05:46

قد مارس علم الرأي واعتقد انه الحق وان غيره الباطل. وانه لا سبيل للعامة الى الشريعة الا بتقليد من هو مقلد له. من هو مقلد له. يعني الأئمة واتباع من يتبعه فانه اذا تسلط على العامة مثل هؤلاء وسوس لهم كما يوسمون الشيطان - 01:06:02

يعني يقوم بهما باذن عامي اذا لم يكن معتقدا انه على حق وانه متبع لعالم قد يرجع اذا لم يكن ثم بدعة منتشرة ونحو ذلك واما اذا لم واما اذا وجد من يقويه على قوله - 01:06:24

ويدل له صارت الصعوبة هنا فيه في الرجوع. وبالغ في ذلك لانه يعتقد ذلك من الدين وهو كذلك ويقطع بانه في فعله داع من دعاه الحق وهاد من هداة الشرع وان غيره على ضلاله. وهذا وامثاله هم اشد - 01:06:40

الناس على من يريد ارشادهم الى الحق ودفعهم عن الباطل لان طبائعهم قد تكدرت وفطرتهم قد تغيرت وبلغت في الكثافة والغلظة والعجرفة الى حد عظيم لا تؤثر فيه الرقى يعني بأنه مريض ويريد ان يرقى - 01:06:58

والعدرفة فساد العقل قلة المبالاة ولا تبلغ اليه الموعظ فلم تبقى عنده سلامه طبائل العامة حتى ينقادو الى الحق بسرعة. وقد لا قد بلغوا الى ما بلغ اليه خاصة من رياضة افهمهم. وتلطيف طبائعهم بممارسة العلوم التي تتعقل بها الحجج الشرعية ويعرف بها الصواب - 01:07:18

يتميز بها الحق حتى صاروا اذا ارادوا النظر في مسألة من المسائل امكنتهم الوقوف على الحق والعنور على الصواب. لو تركوا وهذا الشيطان لقد يصلون الى الحق بمجرد الدعوة وبالجملة الخاصة اذا بقي فيهم شيء من العصبية - 01:07:43

كان ارجاعهم الى الانصاف متيسرا غير متعرسر بغير الدليل الذي تقوم به الحجة لديهم يعني عندهم. فانهم اذا سمعوا الدليل عرفوا الحق واذا حاولوا و CABROوا فليس ذلك عن صميم اعتقاد ولا عن خلوص نية - 01:08:02

انما يكون مكابرة او تعصبا الرياضة الخاصة بغير الدليل عليهم واقامة حجج الله وايضا حجج براهينه وذلك يكفي. يعني كانه قال ماذا؟

اذا اردت ان تدعو في قوم مخالفين لك فالمدعو اما عامي واما خاصة - [01:08:22](#)

العوام يحتاجون الى ماذا؟ الى عدم مكافحة عدم مجاهرة والخاصة يحتاج الى ماذا؟ الى ان يناظره بالدليل بالتي هي احسن. فيأتي بالدليل وينقض دليله ونحو ذلك قال وذلك يكفي فانهم لما قد عرفوه من علوم الاجتهاد ومارسوه من الدقائق لا يخفى عليهم الصواب

- [01:08:41](#)

ولا يلبس عليهم الراجح بالمرجوح والصحيح والقويض الضعيف الحالص بالمحشوش. ورياضة العامة بارشادهم الى التعلم يعني [01:09:03](#) حثهم على ان يتلعلموا ثم بذل النفس لتعليمهم ما هو الحق في اعتقاد ذلك المعلم

بعد ان صار داعيا من دعاة الحق ومرشدا من مرشدي المسلمين ثم ترغيبهم بما وعد الله به واخبارهم بما يستحقه من فعلها فعلهم من [01:09:20](#) الجزاء والاجر ثم يجعل له من القدوة بافعاله مثل ما يجعله لهم من القدوة باقوله او زيادة يعلم بعلمهم

فان النفوس الى الاقتداء بالفعال اسرع منها الى الاقتداء بالقول قال لماذا؟ لانه سهل كلام سهل لكن الفعل صعبة فعل صعبة يحتاج

اى ماذا؟ الى ارادة والى عزيمة والى ازالة مانع الى اخره واما القول وهذا ما اسلمه - [01:09:45](#) والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:10:07](#)